والرضاعة والانتفاخ. إنها تكره الجسد المنتفخ وتسعى إلى الهرب منه.

ولذا فإن الصورة التي ترد عندها عن النساء هي صورة بشعة مستكرهة: بطون ونهود.

تلك صور الخادمات والأمهات والعجائز وعوانس المدينة، أولئك كائنات بشرية تطلب الكاتبة من حبيبها أن يوصل إليهن هذه الرسالة.

(قل لصبايا مدينتك العجائز، اللواتي يثرثرن وينفثن في العقد، كساحرات العصور الوسطى،

قل لعوانس مدينتك ـ عوانس نفسياً ـ رغم زيجاتهن المتعددة ومواهبهن في التفريخ كالأرانب، قل لأثدائهن المتهدلة كالضروع، لأنها تسكب اللبن فقط من دون الحنان أو حتى الشبق.

قل لهن ـ أدلك عليهن ـ نقابتهن قرب نقابة الجزارين. يرتدين قفازات الدانتيل وألسنتهن سكاكينهن ـ قل لهن، هنالك شيء لا تعرفنه يا سيداتي السادة، واسمه الحب)[10].

هناك مشكلة مع جسد المرأة حينما يمارس كامل أنوثته، حينما يحبل ويلد ويرضع.

ما أروع وما أسوأ أن تكون امرأة[11].

رائع هو جسد الأنثى وجميل لولا أنوثته المفرطة، لولا أن ينتفخ وينز حليباً ولبناً ودماً. وهذه هي عقدة هذا الجسد الذي لا تجد الكاتبة طريقاً للخلاص من أنوثته إلا بأن تبتهل لأصنام الحب أن تكون بلا جسد كي يموت العري من العالم[12].

ولو كانت الأنوثة بلا جسد لسلمت من عوائق هذا الجسد

(10) غادة السمان: حب 23 -24، منشورات غادة السمان، بيروت 1980.
(11) غادة السمان: عيناك قدري 12.
(12) غادة السمان: ليل الغرباء 34.